من المصالح المتناقضة مبدئياً مع مصالح الطرف الآخر. وهذا الامر لا يحاول الاثنان التوصل اليه أو تحقيقه، لكنهما يحاولان تقليص نطاق الخلافات من خلال البحث عن جوامع مشتركة أو عن مصالح مشتركة، يمكن ان يؤمنها تفاهمهما في قضايا عدة. وعلى هذا الصعيد، أيضاً، تحقق تقدم كبير؛ لكنه لايسمح، اقله حتى كتابة هذه السطور، بتوقع توصلهما الى نظرة مشتركة لأزمة الشرق الاوسط، وبالتالي الى الحل المقبول لها. والعقبات التي تعترض سبيل هذا الهدف، والتي يحاول الجباران تذليلها، على الرغم من صعوباتها الجمة، وأبرزها الاهتمام السوفياتي الشديد بالمنطقة.

أياً تكن الامور، فان موسكو لا تريد ان تلعب دوراً في مؤتمر دولي من شأنه ان يبارك صلحاً منفرداً بين احدى اللجان الثنائية دون غيرها. وهي تريد من واشنطن نوعاً من الربط بين نتائج مفاوضات اللجان الثنائية؛ انما على الرغم من اختلاف الآراء الاميركية والسوفياتية حول تفاصيل صلاحيات المؤتمر الدولي هذه، فان المباحثات على مستوى الخبراء ما تزال مستمرة (**المصدر نفسه**)؛ فالسوفيات لم يغلقوا الباب امام مبادرة شولتس، لكنهم لم يدخلوا النافذة التي فتحتها واشنطن لهم للمشاركة في صناعة التسوية في المنطقة.

د. نبيل حيدري